الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

تمهيـــد:

يتميز العصر الذى نعيش فيه بالمتغيرات السريعة والتطورات المتلاحقة فى كافة مجالات الحياة، فلقد أصبح المتطلب الأساســى لعالمنا المعاصر الذى يشهد تغيرا متسارعا هو العقول المبتكرة القادرة على إيجاد الحلول الكثيرة للمشــكلات التــى تهدد الفرد والمجتمع والتى تمكننا من مسايرة التطورات التقنية الهائلة من أجل حسن التصرف والتكيف مع مختلف مناشــط الحياة ولتطبيق المعرفة فى شــتى قطاعــات العمل، وبالتالى فــإن الاهتمام بتنمية الابتــكار لدى أفراد المجتمع أصبح ضرورة اقتصادية وثقافية واجتماعية وحياتية. ومن هنا تأتى أهمية تنمية الابتكار فى هذه المرحلة بصفة خاصة.

وبالتــالى فإن تنمية الابتكار لدى طفل الروضــة كما يصف **Fafuwa , A. B 2003** بأنه يجب ألا ينظر إليه عند حد الماديات الملموســة أو صنع ابتكار أو خلق أشــياء جديدة ولكن الأمر يتعدى إلى غرس بذور تنبت أناسًا قادرين على مسايرة العالم الجديد.

فقــد أجمــع علماء تربية الطفــل أن الابتكار لدى طفل الروضة لا ينشــأ من فراغ وإنما يحــدث فى إطار نســق كلى تتعاون فيــه مجموعة أقوى من الأنســاق الفرعية المتمثلة فى الظروف المحيطة بالطفل خارج الروضة. مثل اشتراكه فى أنشطة قصور الثقافة أو المتاحف أو غيرها من أنشــطة النوادى الاجتماعية، حيث يبدأ الطفل بالتفكير التأملى باســتخدام الخيال لخلق تشــكيلات جديدة متعلقة بالموضوع الذى أثــار اهتمامه ومن هنا يعبر بخبرة ابتكاريــة جديــدة، فالقدرة على التفكير الابتكارى ليســت موهبة يختــص بها عدد قليل مــن الأفراد تنمــو تلقائيًا، بل كل فرد يمتلك قدرًا من الابتــكار بدرجة ما وهى تحتاج إلى الاكتشاف والتشجيع منذ سنوات الطفولة.

وبناء على ما ســبق نرى أن كل فرد لديه القدرة على الابتكار ولكن بدرجات متفاوتة، وأن الظــروف البيئيــة هى المحدد الأكبر لســلوك الفــرد الابتكارى وأنــه إذا أمكن تهيئة

الظروف البيئية بحيث تتناسب مع قدرات كل فرد أمكن توظيف قدرات الفرد واستغلالها الاستغلال الأمثل بما يفيد الفرد والمجتمع.

ومما سبق نرى أن أهداف وفلسفة ومضمون العملية التربوية والتعليمية والنفسية فى رياض الأطفال لكى تساير الاتجاهات العالمية الحديثة لابد وأن تضع اللبنات الأولى فى إعداد الفرد القادر على الإحساس والإدراك والتفكير والتخيل والتصور والابتكار، كما أن الاتجاه الحديث يتجه إلى تعميق صلة طفل الروضة بالمتاحف لما لها من دور هام فى تنمية الابتكار ومن هنا تأتى أهمية الدراسة الحالية.

وفيما يلى عرض لكل من مشكلة برامج الأنشطة المتحفية لتنمية الابتكار، وأهميتها، وأهدافها، ومفاهيمها، ثم حدود دراستها.

مشكلة دراسة برامج الأنشطة المتحفية

كانت السياسة المتحفية فى مصر حتى وقت قريب تختلف عن سياسات المتاحف فى الدول الأخرى، فالمتاحف المصرية ممتلئة بالآثار ولا يوجد بها مساحات لإجراء أنشطة متحفية غير تقليدية، بالإضافة إلى أن العاملين بها لم تتح لهم الفرصة لتلقى الدورات التدريبية التربوية والنفسية للتعامل مع الأطفال الصغار.

ونتج عن ذلك أن زيارات المدارس كانت بالنسبة للأطفال مجرد التخفف من اليوم الدراسى وواجباته وعدم الاستفادة من الرحلة علميًا أو ثقافيًا، خاصة وأن القائمين بالشرح للرحلات المدرسية المدرس المصاحب للتلاميذ الذى يهتم بالجوانب التاريخية فقط، أو بعض الأمناء غير المؤهلين تربويًا، إذ أن دراسة سيكولوجية الطفل تتيح لأمين المتحف فهم ما يحتاجه ويتطلبه الطفل فى هذه المرحلة الهامة من حياته. ولقد أثبتت الإحصائيات أن نسبة كبيرة من الأطفال لم تتح لهم الفرصة للتعرف على تاريخهم وحضارتهم، خاصة أن نسبة عدد الأطفال فى مصر يزيد على ٤٠٪ من إجمالى عدد السكان ونسبة من يزور المتحف مع الرحلات المدرسية لا تتعدى ٢٪ ولاتعود الزيارة على الطفل بأى فائدة علمية وعدم جدوى هذه الزيارة يرجع إلى عدم اهتمام الجهات التعليمية بهذه الرحلات وعدم إتاحة الفرصة للطفل للأسئلة والاستفسار، بالإضافة إلى أن متاحفنا متاحف تقليدية لا تعرف كيف تجذب الطفل إليها كما أن أسلوب ومناهج تدريس المواد الدراسية فى حاجة إلى تطوير وتعاون مع المؤسسات المتحفية الأخرى وهنا يأتى دور المتاحف لتوصيل المعلومات بطريقة حية ممتعة.

وقد نشأت التربية المتحفية فى مصر فى وقت مبكر للغاية قبل دول العالم المتقدم ولهذا يجب الإشارة إلى العالم الفرنسى «مريت» Mariette الذى يرجع إليه الفضل فى إنشاء المتحف المصرى ثم يرجع الفضل فى إنشاء أول مدرسة لتثقيف المصريين من الناحية الأثرية إلى العالم الألمانى «بروكش» Brugsch فخرّجت هذه المدرسة من العلماء المصريين أحمد نجيب (بك)، أحمد كمال (باشا) وهو أول مصرى ينشئ مدرسة متحفية بمصر كانت ملحقة بالمتحف المصرى. وقد نادى بضرورة أولوية معرفة أبناء المصريين لحضارة أجدادهم وممارسة أنشطة ابتكارية ترتبط بحضارتهم.

وقد وافق مجلس النظار عام (١٨٨١) على افتتاح مدرسة ملحقة بالمتحف المصرى بالقاهرة لتعليم أبناء المصريين اللغة القديمة والفن والتاريخ وخصص ماسبيرو مدير المتحف آنذاك لأحمد كمال مبلغ ٥٠٠ جنيه للإنفاق على المدرسة التى افتُتحت فى فبراير (١٨٨٢).

وقد بدأ النشاط المتحفى فى مصر ١٩٨٧ بمتحف بورسعيد القومى وذلك بتشكيل جماعة من الأطفال المحبين للآثار ومن المتميزين علميا وابتكاريا، واستمر النشاط المتحفى فى متحف بورسعيد حتى وقتنا الحالى وقد حقق كثير من الإنجازات للأطفال ورفع من كفاءتهم الابتكارية وكان له كبير الأثر فى تقدمهم العلمى والدراسى. ولكن الوعى بمعنى التربية المتحفية بدأ بشكل عملى ومعمم عندما قام المجلس الأعلى للآثار بالتعاون مع مؤسسة هانز زايدال الألمانية بتنظيم ندوتين أحدهما أقيمت بمدينة الأقصر عام (١٩٩٤) والثانية فى مدينة القاهرة عام (١٩٩٦) وكذلك اهتم المركز القومى لثقافة الطفل بتولى دراسة مشروع التربية المتحفية. وفى نهاية الندوة تم اقتراح مجموعة من التوصيات ومنها:

- ضرورة إنشاء مركز خاص بالتربية المتحفية.
- يختار كل متحف شخصًا مناسبًا يكون مسئولا عن التربية المتحفية.
- يلتحق مسئولو التربية المتحفية المختارون ببرامج منظمة بالتعاون مع:

(وزارة التربية والتعليم – المركز القومى لثقافة الطفل – مؤسسة هانز زايدل الألمانية).

- تشكل مجموعة عمل من مسئولى التربية المتحفية فى مصر تجتمع بصفة دورية لتبادل الخبرات والآراء.
- تتعاون مجموعة العمل بشكل وثيق مع وزارة التربية والتعليم والمركز القومى للطفل وغيرها من المؤسسات المعينة.

وقد نشـأت مشـكلة الدراسـة نتيجة لخبرة عملية للباحثة من خلال عملها بالمتحف وتتلخص هذه المشكلة فى شقين:

الشـق الأول: بعـد الاطلاع على العديـد من الأبحاث التـى تناولت دور المتحف كمؤسسـة تربوية أو دور أمين المتحف فى مصر. وجدت أن الذى تناول هذه الأبحاث يعمـل خارج نطاق قطاع المتاحـف من طلبة كليات التربية الفنية والنوعية، واقتصرت هـذه الأبحاث على الجانب الفنـى للمتحف كما اقتصرت على الجانب النظرى الذى يتلخـص فى وصف المتحف وما يجب أن يكـون عليه المتحف التربوى، وفى النهاية توصى هذه الأبحاث بتوصيات للعاملين بالمجال هى موجودة بالفعل فى قطاع المتاحف. ومن هنا وجدت أنه من الواجب عليها أن تنقل خبرتها العملية ليستفيد منها الباحثون فى هذا المجال وتصبح الدراسة فى التربية المتحفية قائمة على المنهج التجريبى وليس الوصفى حتى يسـتفيد منها الأجيال، كما نأمل أن تكون الدراسـات المسـتقبلية عن المتاحف كيفية توظيف الآثار لإفادة المجتمع المصرى فى تحقيق النمو الكامل والشامل لأطفال مصر.

الشـق الثانى: أن مرحلة رياض الأطفال فى حاجة لخبرات كثيرة مسـاعدة لخبرات الروضة لتساعد الأطفال على تنمية الابتكار، فالمتحف يعد بيئة خصبة يتوفر بها الخبرات والممارسات والأنشطة المتنوعة التى يمكن أن تساعد الطفل على زيادة الطاقة الابتكارية لديه.

ومن خلال الاطلاع على العديد من المراجع والأبحاث السابقة فى مجال الابتكار وجدت إجمـاع العلماء على أن الابتـكار يمكن تنميته عن طريق بيئة خارجيـة مرنة ملائمة توفر مناخًا أفضل للعمليات الداخلية المعقدة بما يسـاعد الفرد فى التعرف على قدراته الخاصة وتشكيلها للتعبير ابتكاريًا بصورة أفضل تتفق مع هذه القدرات.

وبناء على ما سبق نرى أن كل طفل لديه القدرة على الابتكار ولكن بدرجات متفاوتة، وأن الابتكار لا يحدث فى فراغ بمعزل عن الظروف البيئية والتنشـئة الاجتماعية، بحيث تتيـح الأنشـطة المتحفية إمكانيات تتناسـب مع قدرات كل طفـل. وبذلك يمكن توظيف قدرات الفرد واسـتغلالها الاسـتغلال الأمثل بما يفيد الفرد والمجتمع، ويعد المتحف بيئة ثرية تساعد طفل الروضة على الابتكار.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة برامج الأنشطة المتحفية فى التساؤلات الآتية:

١ – ما هى العلاقة بين الابتكار وبرنامج الأنشطة المتحفية؟

٢ – كيف نتحقق تجريبيًا من مدى فاعلية برنامج الأنشـطة المتحفية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة؟

أهداف دراسة برامج الأنشطة المتحفية

تسـعى دراسـة الكتاب الحالى إلى إعداد برنامج أنشـطة متحفية لتنمية بعض مهارات التفكـير الابتكارى لحل المشـكلات مثل المرونة، الطلاقـة الأصالة، تحمل الغموض لدى أطفال الروضة فى المجموعة التجريبية والتحقق من مدى فعالية هذا البرنامج.

١- الأهداف النظرية:

(أ) دراسـة الخبرات السابقة لبرامج الأنشطة المتحفية فى بعض دول العالم للاستفادة منها فى الدراسة الحالية.

(ب) دراسـة الأساليب والممارسـات والخبرات المناسبة لوضع برنامج يناسب حاجات وخصائص مرحلة الطفولة المبكرة.

(ج) دراسة مفهوم الابتكار، ودراسة البرامج التى تساعد على تنميته.

(د) دراسة مفهوم وأهمية وأهداف مرحلة رياض الأطفال.

٢- الأهداف التطبيقية:

تهـدف دراسـة الكتاب الحالى إلى تصميم برنامج أنشـطة متحفية ربع سـنوى لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة من خلال زيارة طفل الروضة لمتحف الآثار ومن خلال ممارسـة الأنشطة بورش العمل المتحفية الملحقة بالمتاحف والخاصة بقسم التربية المتحفية.

وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

(أ) إشـباع رغبة الطفل فى الاستكشـاف والبحث عن طريق مسـاعدته على المحاولة والخطأ والاستكشاف بنفسه لمعرفة ردود تساؤلاته ومحاولاته.

(ب) يتيـح برنامج الأنشـطة المتحفية للأطفال الخبرات المباشـرة من خلال الرحلات التى تخدم وحدات البرنامج مثل وحدة وسـائل المواصلات والنقل ووحدة الإنسان والنبات والحيوان والصوت والصناعة.

(ج) إتاحة فرصة اللعب التمثيلى للأطفال من خلال منهج الوحدات المقدم فى البرنامج. وتنمية التفكير الابتكارى من خلال أنشطة التسلسل والتصنيف وإدراك التشابه والاختلاف بين الأشياء.

(د) إتاحة فرص كافية ومتنوعة للأطفال فى استغلال قدراتهم واستعداداتهم وميولهم واهتماماتهم، ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، حتى لا يكون هناك أثار نفسية تعرقل تنمية الابتكار لدى الطفل.

(و) اختبار فاعلية برنامج الأنشطة المتحفية فى تنمية الابتكار لدى طفل الروضة. ودراسة الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية الذين يمارسون برنامج الأنشطة المتحفية وأطفال المجموعة الضابطة الذين يمارسون برنامج الأنشطة التقليدى الموجود بالروضة على اختبار تورانس للتفكير الابتكارى.

أهمية دراسة برامج الأنشطة المتحفية

ترجع أهمية دراسة برنامج أنشطة متحفية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة، إلى عدد من الاعتبارات ولكن أكثرها أهمية ما يلى:

(أ) مجال الدراسة:

يدور هذا البحث فى مجال من أهم المجالات الضرورية للإنسان والجماعات، سواء كان فى الحاضر أو المستقبل، وهو تنمية الابتكار لدى طفل الروضة، فالابتكار Creativity أحد أهم الأهداف التربوية والنفسية التى تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها، فالأفراد المبتكرون يلعبون دورًا هامًا وفعالًا فى تنمية مجتمعاتهم فى جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. والمجتمع المصرى الذى يعانى من بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية هو واحد من المجتمعات التى تحتاج بشدة إلى أبنائها المبتكرين الذين يقدمون حلولًا غير تقليدية لهذه المشكلات، ويحاول برنامج الأنشطة المتحفية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة تطوير مهارات التفكير التى تساعد الطفل على أن يكون أكثر تواؤمًا مع المواقف الجديدة والمتغيرة التى يعيشها فى المجتمع المتقدم.

(ب) المحتوى:

يراعى محتوى برنامج الأنشطة المتحفية لتنمية الابتكار خصائص واحتياجات وميول طفل الروضة، كما يراعى الاتجاهات العالمية لتربية الأطفال المبتكرين، وكذلك يهتم بتنمية

المهارات العليا فى التفكير، كالتفكير الابتكارى وحل المشكلات والتقصى والاكتشاف. ويؤكد محتوى الدراسة على أهمية التعليم الوظيفى المرتبط بحياة الطفل من خلال وجوده بالمتحف.

(ج) الأسلوب:

يعتمد أسلوب الدراسة الحالية على اعتبار أن الموهبة والابتكار استعداد كامن إذا لم يتم اكتشافها فى الطفولة المبكرة فإنها تضمر وتموت. ولذلك جعلت الابتكار هدفا رئيسيا عند تقديم الأنشطة للأطفال. وربطت التقويم بأهداف البرنامج مع اعتبار التقويم جزء من تنمية التفكير الابتكارى وليس عائق له عن طريق النقد المستمر. بل يراعى البرنامج الفروق الفردية بين الأطفال، وأيضا اتخذ البرنامج أسلوب تنويع التقويم كاستخدام اختبارات الذكاء قبل وبعد البرنامج والمقارنة بين المتوسطات، واختبارات التفكير الابتكارى المصور، و بالأفعال والحركات.

فروض الدراسة

١ – لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل ممارسة المجموعة التجريبية لبرنامج الأنشطة المتحفية على اختبار توارنس للتفكير الابتكارى.

٢ – توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى قدرات التفكير الابتكارى (طلاقة – المرونة – الأصالة) قب على اختبار توارنس للتفكير الابتكارى وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى.

مفاهيم دراسة برنامج الأنشطة المتحفية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة

سوف تشتمل الدراسة الحالية على المفاهيم التالية:

١ – فاعلية Effectiveness.

٢ – برنامج Program.

٣ – المتحف Museum.

٤ – برنامج الأنشطة المتحفية Program Activity Museums.

٥ – تنمية Development.

٦ – الابتكار Creative.

٧ – طفل الروضة Kindergarten Child.

أولا: فاعلية Effectiveness:

الفعالية هو الفرق الدال إحصائيا بين متوسط درجات أفراد الدراسة على اختبارات اكتساب المفاهيم ومدى تحقيق البرامج للأهداف.

ويعرف **أحمد زكي بدوى** الفاعلية بأنها الكفاءة التى يوصف بها فعل معين، وتشير إلى أكثر الوسائل قدرة على تحقيق الهدف.

وقد ورد تعريف كلمة فاعلية فى المعجم العربى الأساسى بأنها وصف لكل ما هو فاعل وتشير الفاعلية فى الكتاب الحالى إلى الدور الذى يقوم به برنامج الأنشطة المتحفية فى تنمية الابتكار لدى طفل الروضة والذى يتضح من خلال المقارنة بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية.

ثانيا: البرنامج Program:

* البرنامج كما يعرفه عزيز سمارة بأنه هو جميع الخبرات التربوية التى تشجعها الروضة لأطفالها داخل حدودها أو خارجها بهدف مساعدتهم على إنماء شخصياتهم فى جوانبها المتعددة نموًا يتسق مع الأهداف التربوية
* وتعرف **سعدية بهادر** البرنامج بأنه مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرف الذى يعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التى من شأنها تدربه على أساليب التفكير السليم، وحل المشكلات التى ترغبه فى البحث والاستكشاف.
* ويعرف **كاميلا Kamila. B. 2001** البرنامج خطة تعليمية منهجية تحتوى على مجموعة من الوحدات المقترحة لتحقيق أهداف معينة وتمهد كل وحدة للوحدة التى تليها.
* أما **منى جاد ٢٠٠٢** فتعرف البرنامج بأنه محتوى تربوى منظم مستند إلى فلسفة اجتماعية ونظريات علمية ومعلومات عن حاجات الطفل ومتطلبات نموه والبيئة

المحيطـة به ويترجم هذا المحتوى إلى أهداف يتم تحقيقها فى سـلوك الأطفال ويمكن ملاحظتها والتحقق منها خلال الخبرات التى يمر بها وما تحتويه من أنشـطة متكاملة يمارسها الأطفال تحت رعاية معلمات متخصصات وما تستخدمه من تقنيات وأساليب مناسبة لتحقق تلك الأهداف فى برامج زمنية سنوية وشهرية وأسبوعية.

وهناك تعريف آخر لبرنامج الأنشطة على شبكة الإنترنت

يعرف برنامج الأنشطة بأنه مجموعة أو سلسلة من الإجراءات والأنشطة المخططة والمتناسقة لتحقيق هدف معين مثل برنامج لمنهج لفئة معينة بغرض معين. www. Getty center org).

* كما يعرف نفس الموقع الأنشـطة المتحفية بأنه منهج قائم على حيوية الطفل ويعبر عن ميوله وحاجاته ويتخذ هذه الميول لإكسـاب الخبرات والمعارف والمعلومات والاتجاهات المرغوب فيها من وجهه نظر المجتمع والتربية.

ويقصد بالبرنامج فى الكتاب الحالى أنه بناء متناسق من الخبرات والممارسات المحددة بأهداف مسـبقة فى صورة وحدات تسـاعد الطفل على النمو الشامل والكامل والذى بالتالى تساعده على تنمية قدراته الابتكارية.

ثالثًا: المتحف Museum:

تعريـف المتحف طبقا لمنظمـة المتاحف العالمية أو الأيكـوم International Council Icon of Museums هـو (معهـد دائم لخدمة المجتمع ولا يهـدف إلى ربح مادى، يفتح أبوابه لعامة الناس بغرض الدراسة والتعلم والمتعة).

* أما عياد موسى ١٩٩٦ فيعرف المتحف هو المؤسسة التعليمية الوحيدة التى تستعمل عينات حقيقية فى سبيل توصيل المعلومات إلى الناس وتثقيفهم وتوفير خدمة حقيقية للعلم.
* أما تعريف منظمة المتاحف الأمريكية American Association of Museum AAM فالمتحـف هو مكان لجمع التراث الإنسـانى والطبيعى والحفـاظ عليه وعرضه بغرض التعليم والثقافة.
* أما تعريف باون J. P. Bowen 2003 المتحف «هو مؤسسـة ثقافية ذات أهمية كبيرة تقوم بدور فعال فى تعليم المجتمع وتنوير الفكر الإنسانى وتنمية المعرفة بالحضارة والفن والتاريخ.

* أما هســين لين Lin Hsin Hsin 2001 فقد عرفت المتحف بأنه وسيلة هامة وضرورية لتوثيق وتعميق الخبرات والتجارب الثقافية أكثر من كونه مصدر طيبًا للمعلومات.
* أما تعريف مؤلفة الكتاب للمتحف: «المتحف هو مؤسســة هامة من مؤسسات المجتمع الثقافيــة التعليمية تعمل على توثيق أواصر صلة الإنســان بماضيــه وحاضره مع توفير العديد من الخبرات والممارسات التى تساعد على تحقيق التنمية والتوافق الشامل للفرد داخل مجتمعه».

رابعًا: برنامج الأنشطة المتحفية Program Activity Museums

هى برامج أنشطة لإعداد وتربية الطفل حضاريا وثقافيا وذلك من خلال العلاقة المباشرة بين الطفل والمتحف التى تمكنه من اكتساب العديد من الخبرات والمهارات.

خامسًا: تنمية Development

يقصد بها التغيير الايجابى لمجموعة أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية وهذا التغيير يتم رصده من خلال اختبار تورانس للتفكير الابتكارى، واختبار رســم الرجل لجودانف – هاريس قبل وبعد تطبيق البرنامج.

سادسًا: الابتكار Creative

تعرف بتشــنفلد ميمى Mimi Bchenfeld 2005 الابتــكار بأنه هو العملية التى يصبح فيها الفرد حساسًــا للمشــكلات وأوجه النقص وفجوات المعرفة، والمبادئ الناقصة، وعدم الانسجام وغير ذلك. فيحدد فيها الصعوبة ويبحث عن الحلول، ويقوم بتخمينات، ويصوغ فروضًــا عن النقائص، ويختبر هــذه الفروض ويعيد اختبارها، ويعد لها، ويعيد اختبارها، ثم يقدم نتائجه فى آخر الأمر.

إن الابتــكار لا يحدث فى فراغ بمعزل عن البيئة الاجتماعية التى تشــكل شــخصية الطفل من خلالها. فالأســرة ودور الحضانة وكل مؤسســات المجتمع تساعد الطفل على تنمية ابتكاره. وقد عبر عن ذلك بياجيه بقوله « إن المجتمع وحدة عالية، أما الفرد فإنه لا يصــل إلى ابتــكاره إلا بمقدار ما يحتل مكانا فى تفاعــل الجماعات، وبالتالى فى إطار المجتمع كله.

سابعا: طفل الروضة Kindergarten Child

هو طفل ما قبل المدرسة الملتحق بفصول رياض الأطفال، والذى يمتد عمره من أربع إلى ست سنوات، والذى يتسم بارتفاع النشاط ومحاولة اكتشاف العالم من حوله.

مسلمات دراسة الانشطة المتحفية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة

١ – التفكير الابتكارى خاصية مشتركة بين الأفراد مثل الذكاء ولكن بدرجات متفاوتة، وأن الفروق بينهما ما هى إلا فروق فى الدرجات، كما أنها تتوزع توزيعًا اعتداليًا مثل القدرات العقلية الأخرى، وبالتالى يمكن تنميتها.

٢ – الأنشطة والبرامج المتنوعة والبيئة المليئة بالحرية والمثيرات تساعد على تنمية الابتكار لدى طفل الروضة.

٣ – الابتكار مرتبط بالصحة النفسية والعقلية ومدى إشباع حاجات الطفل الأساسية والثانوية.

حدود دراسة البرنامج

(أ) الحدود الزمنية

تتحدد مدة الدراسة لبرنامج الأنشطة المتحفية لمدة أربعة شهور متصلة من أول مارس ٢٠٠٧ إلى آخر شهر يونيو ٢٠٠٧ وهى أنسب فترة تتم فيها الدراسة بعد أن يكون الأطفال قد مارسوا أنشطة متنوعة داخل الروضة واكتسبوا العديد من الخبرات منذ شهر سبتمبر حتى فترة الدراسة فى شهر مارس، وأيضا ينتهى البرنامج فى شهر يونيو وهو وقت مناسب للأطفال الذين يرتبطون بإجازات صيفية مع أسرهم.

(ب) الحدود المكانية

تم تطبيق برنامج الأنشطة المتحفية لتنمية الابتكار.

– فى محافظة بورسعيد لأطفال من مدرسة على مبارك الابتدائية وممارسة النشاط المتحفى فى حديقة متحف بورسعيد وملحقاتها.

(ج) الحدود المنهجية

استخدمت دراسة الكتاب المنهج التجريبى الذى يعتمد على تصميم مجموعتين إحداهما تجريبيـــة والأخرى ضابطة، حيـــث يتم التعرف على مدى تأثير المتغير المســتقل (برنامج الأنشـــطة المتحفية) علـــى المتغير التابع وهو (الابتكار) وبذلك يتم اختبار العلاقة الســـببية بـــين المتغيرات فى المجموعة التجريبية من خلال القيـــاس القبلى والبعدى. وقد اهتممت بإجـــراءات الضبط التجريبى المتعلق بإجـــراء التجانس بين المجموعة التجريبية التى تداوم الحضور إلى المتحف ثلاثة أيام أسبوعيًا والمجموعة الضابطة التى لا تتلقى برنامج الأنشطة المتحفية المقترح سواء فى فصول الروضة أو فى المتحف بالنسبة للمتغيرات الوسيطة.

ومن ثم تحددت متغيرات الدراسة على النحو التالى:

١ – المتغير المستقل: برنامج الأنشطة المتحفية.

٢ – المتغير التابع: تنمية الابتكار لدى أطفال المجموعة التجريبية.

٣ – المتغيرات الوســـيطة: وهى الســـن والنوع (ذكور/ إناث). الذكاء، المستوى الاقتصادى والاجتماعى، وقد تم ضبط هذه المتغيرات.

(د) أدوات الدراسة

١ – اختبار رسم الرجل لجودانف – هاريس (تصميم فاطمة حنفى ١٩٨٢).

٢ – اختبـــار التفكـــير الابتكارى بالأفعـــال والحركات لبول تورانس (إعـــداد محمد ثابت على الدين ١٩٨٢).

٣ – استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى (إعداد عبد العزيز الشخص ١٩٩٥).

٤ – برنامج أنشطة متحفية لتنمية الابتكار لدى طفل الروضة (إعداد المؤلفة).

٥ – استمارة استطلاع رأى المحكمين على برنامج الأنشطة المتحفية (إعداد المؤلفة).

٦ – استمارة متوسطات درجات الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج (إعداد المؤلفة).

(هـ) الحدود البشرية

– تتكـــون عينة البحث الكلية من ٦٠ طفلًا وطفلة من أطفال المرحلة الثانية بالروضة، بأعمار من (٤ – ٦) سنوات بنسبة ذكاء من (٩٠ – ١١٠ درجات).

– (٦٠) طفلا وطفلة من مدرسة على مبارك بمدينة بورسعيد، (٣٠) طفلا وطفلة فى المجموعة التجريبية، و(٣٠) طفلا وطفلة فى المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية تمارس برنامج الأنشطة المتحفية المتنوع فى حديقة متحف بورسعيد، والمجموعتان متماثلتان فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى ونسبة الذكاء والعمر الزمنى.

الأساليب الإحصائية

– قيمة المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى للاختبار التحصيلى القبلى والبعدى.
– اختبارات لدلالة الفروق بين المتوسطات.

□□□